التطهير بالكهربائية

من جملة ما توصلوا اليهِ من عجائب الكهربائية بل من انفع ما تستخدَم بهِ في الاحوال الصحية والمرضية انهم وجدوا فيها ما يغني عن الماء والصابون وسائر انواع الغسولات حتى الموادّ الواقية من الفساد بحيث انهُ ان صح ما سنذكرهُ من النبأ فان هذه الاشياء كلها ستُطرَح عما قليل في معارض الآثار مع فؤوس الظِرّان وامثالها مما كان يستعمل في الاعصر الاولى

وذلك ان المستر تَسلا الاميركاني من مشاهير علماء الكهربائية اتفق لهُ اجراء امتحانٍ كان غريب النتيجة وهو انهُ كان في موضع شغلهِ كرةٌ من النحاس قد طلاها بالسواد فعمد الى تلك الكرة وسلَّط عليها مجرًى كهربائيًّا متناهي القوة فلم تلبث ان اخذ يتطاير عنها شبهُ غمامةٍ من الغبار الاسود ثم ظهرت نقيةً لامعة كانها خارجةٌ من تحت المصقلة

ولما ثبتت لهُ صحة هذا الامتحان خطر لهُ أن لو استُخدمت الكهربائية في تنقية جسم الانسان مما يكون عليهِ من الادران واصناف الغبار المؤذي واهلاك ما يعلق بهِ او يتخلل مسامّ جلدهِ من الجراثيم المرضية التي تتربص الدخول في باطن النسيج العضليّ . فامتحن ذلك اولاً في نفسهِ بأن جلس على كرسيّ عازل وتناول مقبض الالة الكهربائية فتطاير عنهُ شررٌ شديد اللمعان ذاهباً من كل نقطةٍ من جسمهِ ومعلومٌ ان خروج مثل هذا الشرر منهُ بعد تخللهِ اجزاء الجسم لا يُبقي على شيءٍ من الموادّ الغريبة في الجلد مهما كانت طبيعتها وهو مما لا خطر فيهِ على من يباشرهُ وان شعر منهُ بمضٍّ يسير

ثم اعاد الامتحان بأن رسم على ساعدهِ خطوطاً كثيرة متقاطعة بقلم رصاص قد تراكب بعضها فوق بعض حتى صارت تصعب ازالتها بالصابون ثم فحص هذه الخطوط بالعدسية فرآها غائرةً في مسامّ البشرة وما بين خلايا النسيج المخاطي حول منافذ البُصيلات الشعرية . وبعد ان فرغ من وشم نفسهِ على هذه الصورة عرّض نفسهُ للمجرى الكهربائي مدة دقيقةٍ من الزمن فكان ذلك كافياً لمحو تلك الخطوط كلها بحيث لم يعد يظهر لها اثر حتى بفحص العدسية لا في خلل النسيج ولا حول منافذ البصيلات الشعرية

قالوا ويمكن ان يستعمل هذا النوع من الاستحمام الكهربائي في اتقاء الامراض المعدية ويُستغنَى بهِ عما يستعملهُ الممرّضون في ازمنة الوباء من الاستحمام بالمحلولات الواقية من الفساد وتبديل الملابس وتبخيرها على ما كان يُصنَع من عهدٍ قريب في ثينّا فانهُ يكفي بعد خروج الطبيب او غيرهِ من عند الموبوء ان يرقى الكرسيّ العازل ويضغط على الزرّ المعدّ لفتح المجرى الكهربائي فيخرج منهُ الشرر وتتطاير معهُ جميع الذرّات المرضية والجراثيم الحية المعدية

وفي رأي بعضهم ان هذا الجهاز لا تقف منفعتهُ عند هذا الحد ولكن يمكن ان يستخدَم في المعالجات الطبية ايضاً فيُستغنَى بهِ عن استعمال ثاني كلورور الزئبق وسائر مقاومات الفساد المتعارَفة . بل منهم من ذهب الى ما هو وراء ذلك فزعم ان هذا التكهرب يردّ قوّة الاعضاء الضعيفة الى اصلها ويعيد مرونة الاعضاء المُهوكة على ان المستقبل موكلٌ بتحقيق كل ما يمكن ان يتوصل اليهِ بهذا الاكتشاف